

التصنيف الزمني لمقابر الإبادة الجماعية في العراق للمدة ١٩٦٣م - ٢٠٠٣م:

تقسم مقابر هذه المدة على صنفين وهي المقابر التي حدثت في عام ١٩٦٣م في عهد الرئيس عبدالسلام عارف، والمقابر التي خلفها الرئيس العراقي الدكتاتوري صدام حسين في الفترة (١٩٧٩م - ٢٠٠٣م)، إذ إن المقابر التي ارتكبت في زمن المقبور صدام حسين كانت أربعة اصناف وهي: (مقابر الايرانيين، ومقابر إبادة الكرد البرزانيين، ومقابر ضحايا حملة الانفال، ومقابر ضحايا الانتفاضة الشعبانية)، وتخطى مجموع المقابر الجماعية المفتوحة ١٥٨ مقبرة، واما المواقع المحددة ولم تفتح الى الآن فبلغ عددها ١٨ موقعا وكل موقع يحتوي على مجموع من المقابر الجماعية .

١- مقابر الإبادة الجماعية التي تعود لأحداث عام ١٩٦٣م

المقابر الجماعية المكتشفة التي خلفها نظام عبدالسلام عارف مقبرتان جماعيتان، اذ احتوت هاتان المقبرتان على خمسة ضحايا يذكر ان المقبرتين افتحتا في العامين ٢٠١٢م و٢٠١٣م، وفيما يأتي سنبين وصفا لخصائص المقبرتين، وهي:

أ- مقبرة خلكان: باشر الفريق الوطني المشترك بأعمال الحفر والتقيب في محافظة السليمانية لمقبرة خلكان بتاريخ ٢٠١٣/٦/٥م .

وتقع المقبرة على قمة أحد جبال منطقة خلكان التابعة لقضاء دوكان، وعلى ارتفاع ٩٥٠ متر فوق مستوى سطح البحر، وهذه المقبرة تعود لعام ١٩٦٣م نتيجة الحرب الدائرة بين الكرد وقوات الجيش العراقي في عهد الرئيس عبدالسلام عارف .

ب- مقبرة الباوية: ضمن مساعي وزارة حقوق الانسان لتحديد مواقع المقابر الجماعية تم التوصل إلى معلومة مفادها وجود قبر الزعيم عبدالكريم قاسم ورفاقه في مقبرة تقع في منطقة الباوية بالقرب من الطريق الفرعي المؤدي للطريق الرئيس الرابط بين منطقتي المشتل والمعامل، وبعد استكمال الاجراءات القانونية كافة المنصوص عليها بموجب قانون حماية المقابر الجماعية، تم فتح المقبرة بتاريخ ١٣ تشرين الثاني لعام ٢٠١٢م، إذ لوحظ وجود

شواهد تعلو سطح المقبرة كتبت عليها أسماء الضحايا (عبدالكريم قاسم ورفاقه) وتم حفر هذه القبور بعمق ١٧٠ سم للقبور الواحد إلا أنه لم يتم العثور على رفات الرئيس العراقي السابق عبدالكريم قاسم ولا رفاقه، وأشار الشهود إلى أن الموقع كان يحتوي على قبور محددة بمجموعة من الطابوق، إذ قام أحد الأفراد بدفنهم في المقبرة بسرية تامة خوفاً من بطش النظام البائد .

٢- مقابر الإبادة الجماعية ذات الصلة بالحرب العراقية - الإيرانية للمدة ١٩٨٠م - ١٩٨٨م

أ- مقبرة بوابة الكوت: تقع مقبرة بوابة الكوت في محافظة واسط ضمن أرض مملوكة لأحد الافراد تبعد عن مركز المحافظة نحو ١٠ كم، إذ باشرت كوادر دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية بفتح المقبرة بوقت قياسي جداً في المدة الممتدة من ١١ تموز لعام ٢٠١٢م ولغاية ١٧ تموز لعام ٢٠١٢م، إذ تم رفع (١١) رفات تعود لعسكريين إيرانيين فقدوا أثناء الحرب العراقية الإيرانية، إذ وجدت داخل صناديق خشبية وترتدي الزي العسكري مع وجود قناني زجاجية بداخلها أوراق متضمنة بعض المعلومات عن الرفات .

ب- مقبرة سدة مندلي - دبالى: تقع مقبرة سدة مندلي في محيط سدة مندلي الإروائية شرقي قضاء مندلي بمحافظة دبالى، وقد عُثر على (٤ رفات) لجنود إيرانيين قتلوا خلال الحرب العراقية الإيرانية في ثمانينيات قرن العشرين، وقد وجد المقبرة فريق تفتيش وتنقيب إيراني بناءً على وجود معلومات لديه حول وجود مقابر جماعية على الحدود العراقية - الإيرانية لجنود إيرانيين، وقد بدء فريق البحث الإيراني في التفتيش والتنقيب عن رفات الجنود في بداية شباط عام ٢٠١٧م بالتنسيق مع الحكومة العراقية .

ت- مقبرة سيد ذهب: تقع مقبرة سيد ذهب في محافظة ذي قار قضاء الناصرية قرب مزار السيد ذهب في ارض احد المجمعات السكنية، أكتشفت المقبرة اثناء اعمال حفريات في ارض مجمع سكني، إذ باشرت كوادر دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية بفتح المقبرة في عام ٢٠١٩م، وعُثر على (٣ رفات) تبين انها تعود لعسكريين عراقيين، إذ وجد مع الرفات هوية عسكرية تولد ١٩٧٢م .

٣- مقابر الإبادة الجماعية للأكراد - البرزانيين لعام ١٩٨٣م

بلغ عدد المقابر الجماعية التي ارتبطت بإبادة الكرد البرزانيين المكتشفة المفتوحة (٤) مقابر، الأولى كانت في صحراء محافظة المثنى بالقرب من حدود السعودية وجدت عام ٢٠٠٤م وكان عدد الرفات فيها (٥١٣) ضحية، والثانية أيضا في صحراء المثنى عام ٢٠١١م وعدد الرفات فيها (٩٣) ضحية، والثالثة في عام ٢٠١٣م بصحراء المثنى في منطقة العفايف احتوت على (٩١) ضحية، والرابعة في صحراء المثنى بالقرب من محافظة عرعر والحدود الكويتية وعدد الرفات فيها (١٠٠) ضحية .

٤- مقابر الإبادة الجماعية لضحايا مجزرة الأنفال للمدة ١٩٨٧م - ١٩٨٨م

تضم هذه الفترة عددا كبيرا من المقابر الجماعية التي خلفها النظام البائد، وان عدد المقابر بلغ ستين مقبرة وبواقع (١٥) موقعا تعود للفترة الممتدة من عام ١٩٨٧م الى عام ١٩٨٨م، ويذكر ان عدد الرفات المرفوعة من تلك المقابر بلغ نحو ٢٢٥٤ ضحية، وافتتحت جميع هذه المقابر خلال المدة الزمنية المحصورة من ٢٠٠٩م الى عام ٢٠١٩م .